

الخرائج والجرائح

[531] فقالت: أنا بتسكيتيه (1) أرفق، وأنت تطحن الشعير، فطحنت شيئاً من الشعير فإذا أنا بالاقامة، فمضيت وصليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما فرغت قلت لعلي ما رأيت ؟ فبكى و (2) خرج، ثم عاد يتبسم، فسأله عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله قال: دخلت على فاطمة وهي مستلقية لقفاها، والحسين نائم على صدرها، وقدامها الرحى تدور من غير يد ! فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وقال: يا علي أما علمت أن ملائكة سيارة في الارض يخدمون محمدا وآل محمد إلى أن تقوم الساعة ؟ ! (3) 7 - ومنها: أن أبا ذر قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله أدعو عليا عليه السلام، فأتيت بيته فناديتيه، فلم يجبني (4)، والرحى تطحن وليس معها أحد، فناديتيه، فخرج معي وأصغى إليه رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله شيء لم أفهمه، فقلت: عجا (5) من رحى في بيت علي تدور ما عندها (6) أحد. فقال: إن ابنتي فاطمة ملائكة قلبها وجوارحها إيماننا و يقينا، وإن الله علم ضعفها فأعانها على دهرها، وكفاها، أما علمت أن ملائكة موكلين بمعونة آل محمد صلى الله عليه وآله عليه وآله ؟ ! (7). _____ (1) " بتسكيتيه " البحار. (2) " ثم " م، ط. (3) عنه البحار: 43 / 28 ح 33، وعوالم العلوم: 11 / 115 ح 1. (4) أضاف في البحار: " أحد " (5) عجبت " ط. (6) " وليس معها " البحار. (7) عنه البحار: 43 / 29 ح 34، وعوالم العلوم: 11 / 116 ح 2 وأخرجه في مناقب ابن شهر اشوب: 3 / 116 عن أبي علي الصولي في أخبار فاطمة، وأبي السعادات في فضائل العشرة، باختلاف يسير. وأورده الحمزاوي في مشارق الانوار: 91، والحضرمي في وسيلة المآل: 136 واللكهنوي في مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيد المرسلين. 78 عن أبي ذر. وأبو الهدى الرفاعي الحلبي في ضوء الشمس: 104، وابن الزيات في التشوف إلى رجال التصوف: 52، والهندي في وسيلة النجاة: 73 مرسلا. وأخرجه الطبري في ذخائر العقبى: 98، والطبري أيضا في الرياض النضرة: 2 / 222 = [*]